Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أملاكه الهزيلة تسديد فاتورة المستشفى، ونقله في سيارة الإسعاف، يؤازره في ذلك بعض من الزملاء تبرعوا تضامناً منهم بحمله على السلم حتى الطبقة الثامنة.

في منزلهما، أُفردت له غرفة الطفلين اللذين لم يتذكرهما أبداً، ثم شيئاً فشيئاً أخذ يستعيد رشده، ويمارس تمرينات التأهيل بصرامة عسكرية بحتة، وعاد يسير مجدداً معتمداً فقط على عصاه. وكان يبدو حتى في بدلاته القديمة، وبكامل أناقته غريباً عمَّا كان عليه من قبل لجهة ملامحه ونمطه في العيش على حد سواء. ولأنه كان يخشى الشتاء وقد لاحت تباشيره جليدية وبلغت قسوته في الحقيقة ما لم يعرفه شتاء طيلة قرن، صمَّم على الرحيل على متن مركب كان تقرَّر اقلاعه من مرسيليا في الثالث عشر من ديسمبر، خلافاً لما نصح به أطباؤه متمنّين عليه إطالة فترة الرقابة الطبية مدَّة إضافيّة. في اللحظة الأخيرة اعوزه بعض المال فعزمت لازارا أن تكمل المبلغ المطلوب خفية عن زوجها بإقتراضه من مدخرات الطفلين، لكنها تبيَّنت أنها أقل قدراً مما كانت قد خمَّنت. وقد اعترف لها هوميرو حينها أنه اقتطع منها مبلغاً من غير علمها لتسديد فاتورة المستشفى كاملة.

«حسناً، علَّقت بإستسلام، لنقل أنه كان بمثابة إبننا البكر».

في الحادي عشر من ديسمبر، رافقاه حتى المحطة إبان عاصفة ثلجية عاتية، ليسافر في قطار مرسيليا. ولم يعلما إلاَّ حين أوبتهما بأمر رسالة الوداع التي كان أودعها الطاولة في غرفة الطفلين، إلى